سواء كان فى كلمة واحدة او فى كلمتين يدغم الاول فى الثانى لثقل الحرف المكرر
فان التلفظ بالمثلين فى غاية الثقل مثال الاول نحو مد الى اخره اصله مدد
ادغم احد الدالين فى الاخر لكونهما من جنس واحد ونحو قوله تعالى الم اقل لكم
ادغم احد اللامين فى الاخرى وان كانا من كلمتين لكونهما من جنس واحد
ايضا ومثال الثانى نحو امحى اصله انمحى ادغم النون فى الميم لقرب مخرجهما
ونحو اخرج شطأه اى اخرج الزرع فراخه وطرفه ادغم الجيم فى الشين
لقرب مخرجهما وان كانا فى كلمتين ونحو قوله تعالى وقالت طائفة ادغم
التاء فى الطاء فاعلم ان الادغام فى المتماثلين اقوى منه فى المتقاربين
لانك لا تحتاج فى المتماثلين الا الى ادراج الاول فى الثانى ان كان الاول
ساكنا او الى اسكان الاول وادراجه فى الثانى ان كان متحركا وفى المتقاربين
تحتاج الى تصيير احدهما مثل الاخر ثم ادرجه فى الثانى وان الادغام
فى كلمة واحدة اقوى من الادغام فى كلمتين لان حروف الكلمة الواحدة
يلازم بعضها ببعض فاذا توالى فيها مثلان او متقاربان حصل ثقل
لازم ولا كذلك اذا توالى فى كلمتين لان كلمة الثانية لا تلازم الاولى
فلا يحصل ثقل لازم وينبغى ان يعلم ان المراد بالتقارب اعم من ان يكون
التقارب فى المخرج او فى صفة تقوم مقام كالجهر والهمس او غير ذلك
ومخرج الحرف فهو المكان الذى ينشأ منه ومعرفة المخرج بان تسكنه
وتدخل عليه همزة الوصل فينظر الى منتهى الصوت فثم مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكن فتجد الشفتين قد اطبق احدهما

احدهما على الاخرى واعلم ان للادغام معنيين لغوى واصطلاحى فاللغوى
ادخال الشىء فى الشىء تقول ادغمت الثياب فى الوعاء اذا ادخلتها فيه
وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته فى فمه اما المعنى الاصطلاحى فاشار
اليه بقوله وقالت طائفة الادغام البث الحرف فى المخرج مقدار البث
الحرفين كذا نقل عن جار الله العلامة وهو صاحب الكشاف قيل
لما جاور فى بيت الله الكعبة زمانا كثيرا حتى صنف لقب بجار الله
العلامة وقيل الادغام اسكان الاول وادراجه فى الثانى وفى هذا التعريف
نظر لانه لا يتناول الطرفين الذين اولهما ساكن ويمكن ان يجاب عنه
بان المراد بالاسكان وجدان الاول ساكنا ثم ادراجه فى الثانى المدغم
والمدغم فيه والضمير راجع الى الالف واللام تقدير الكلام والذى يدغم فيه
هما حرفان فى اللفظ والتكلم وحرف واحد فى الكتابة كمد وشد فان
كل واحد منهما حرفان فى الكتابة وثلثة احرف فى اللفظ ادحرفا فى اللفظ
والكتابة كالرحمن فان اللام مع الراء مدغم ومدغم فيه مع انهما حرفان
فى اللفظ والكتابة وما قيل ان الرحمن خماسى فى اللفظ ورباعى فى الكتابة
نظر الى لفظ رحمان بدون الالف واللام ليس بشىء لانه لا يوافق المتن
مع انه لم يكن فيها ادغام وكلامنا فى الادغام واعلم ان اجتماع الحرفين
على ثلثة اضرب الاول ان يكونا اى الحرفان المجتمعان متحركين وفى بعض
النسخ فى كلمة يجب فيه اى فى هذا النوع الادغام نحو مد اصله مدد
ادغم الدال الاولى فى الثانية بعد اسكان الاولى لا يقال انه منقوض

Copyright © King Saud University